

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

القيم الاجتماعية في  
الشعر الجاهلي

The Social Values as Portrayed by Pre-Islamic Arab Poets

بحث تكميلي لاستيفاء الماجستير في اللغة العربية

إعداد الدراسة: هانم خليل الفكي إدريس      إشراف الدكتورة: سلمية عمر الشرف

الخرطوم - مارس 2010  
الموافق - ربيع أول 1431هـ

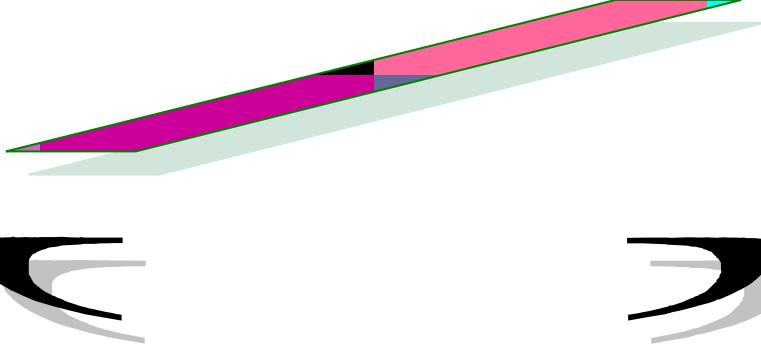
# استهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحُكْمُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
إِنَّا نَحْنُ مُنَذِّرُونَ  
وَإِنَّا نَحْنُ عَلَىٰ هُدًىٰ وَنَهِيٍّ عَنِ الْمُنَاهِيٍّ

سورة الحشر الآية : 9



إلي غادة التي لم تسمح لي الدنيا برؤيتها  
إلي أخواتي وأخوانى

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أكرم خلق لله سيدنا محمد صل لله عليه وسلم.  
الشكر والتقدير للكثورة المشرفة الأستاذة: سامية عمر المشرف لإسهامها العظيم والمقرر لإطلاعها  
على المدة العلمية وتقديمها الملاحظات القيمة على مستوى الدراسة.

كما أخْسَر كُلَّ الَّذِينِ بذلوا جهداً لِرَصْدِ وَجْمَعِ وَشَرِّ المَعْلُومَاتِ الَّتِي تَحْسُنُ هَذَا الْبَحْثِ.

## المقدمة

تحتل الحضارة العربية مكان الصدارة بين الحضارات البشرية، عظمة وتراثاً، وبعدها إنسانياً وثقافياً وامتداداً عبر الزمان والمكان، والتنوع والتسامح وسعة الأفق.

وقد لستطاعت هذه الحضارة أن ترسّي جملة من القيم والمثل عبر تاريخها الطويل، ونكوس تلك القيم والمثل نماذج ثقافية، وتراثية وسلوكية، وإبداعية تركت آثارها العميقة في شقي ميلدين المعرفة الإنسانية، وكل الإنسان دائماً محور اهتمام تلك الحضارة وعمد تلك القيم، وإليه اتجهت كل الدراسات والعبر والمواضيع والتجارب، بحيث خلفت لنا تلك الحضارة نماذج من العطاء الفكري الإنساني لا ححد لها.

فالأدب العربي ذاخر في جميع حصوره، بالعديد من القضايا والظواهر، التي ما تزال تحتاج إلى دراسة واستكشاف، وتناول ونقد وتفسير وتحليل. ومن هذا المنطلق، نبعت فكرة البحث هذا، فوق الاختيار على قيم المجتمع في العصر الجاهلي لا شك أن مسألة البحث في العصر الجاهلي مسألة شاقة وشائكة، ليست عن عدم وفرة المراجع، ولكن لاسع هذا العصر وكبر مساحته وكثرة شعراءه وأشعارهم التي اتصلت بالقبيلة بصورة مبشرة تحدث عن (نحن) الجماعية أو (أنا) الفردية التي انحصارت داخل الجماعة أو خارجها، فحياة الإنسان منذ الأزل مازالت تحفظ التوازنات الحياتية، وتلك غاية سامية لا يعرف كنهها إلا لله، فجد أن القيم تتصل فيه وتجعل لحياته غاية سامية يشد تحقيقها في ظل قوانين معينة ، سواء أكانت ناتجة عن عقله أو متأثرة بتعاليم دينية فرضتها القبيلة على أهلها خلال قيم خلصة بنيت على ألسن ما. فهذه القيم منها ما نسميه بالحسنة ومنها ما نسميه بالسيئة، لذلك نجد العصر الجاهلي سلطته قيم اجتماعية وأخلاقية ودينية، ولأربك أن الشاعر قد خضع لهذه القيم والتزم بها، فيأتي هذا الالتزام من اتفاق المجتمع القبلي فنتشأ القيم لتمثل المؤشرات التي تتصافر لحماية ذات المجتمع من الانحلال والانهيار.

ويمكننا أن نتوقف عند بعض القيم التي رسخت على أيدي بعض الشعراء، وذلك ليأخذ البحث طابع الحصر، نسبة لشعب جانب الموضوع وضخامته، سيتم تناول هذا البحث بدراسة وصفية تحليلية تاريخية، حيث يأتي هذا البحث ليكشف مي أهمية التعرف على بيئه العرب الجاهلية، وأشعارهم وأشعارهم التي كانت لها دور كبير في إحياء الموروث الثقافي ، إذ أنها تمثل الرسالة الإعلامية التي عكست النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والتي حمل لوائها الشاعر الذي كل له دور مهم في ذلك الإعلام البارز وإرساء القيم الاجتماعية في نفوس المجتمع العربي والعالمي على امتداد الزمان وبقاء أحياء على الأرض ، وسأجعل معمار هذا البحث ثلاث فصل كل فصل يحتوى على عدد من المباحث ، وسوف أبدأها بتمهيد يحتوى على توضيح بعض المصطلحات.

ثم انتهيت بخاتمة انتهت بتوصيات ، وأخيراً استعرضت المصادر والمراجع والفالهارات التي اعتمدت عليها.

## تبويب البحث:

الفصل الأول: أساسيات البحث.

الفصل الثاني: حياة المجتمع الجاهلي (السياسية، والاجتماعية والدينية، والاقتصادية ) .

**الفصل الثالث: الشعر والشاعر في المجتمع الجاهلي**  
**الفصل الرابع: القيم ودور الشاعر في ترسيرها في المجتمع الجاهلي.**

أهمية البحث

دراسة الآثار في جوهرها للبحث عن عنصر الجمل الذي ضمن لهذا الشعر خلوده \*  
كشف البحث عن أهمية التعبير عن القضايا الأساسية التي تشغّل المجتمع وتعيش في وجده من قبيل \*  
\* عكس لنا حياة العرب تصويره للزملاء والمكمل والصراع معه.  
السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية.

**الأهداف المحددة لهذا البحث هي:**

- 1- التعرف على البيئة الجاهلية التي علّمها العرب في الجزيرة العربية
  - 2- معرفة أهمية الشعر وأن الإنسان مصدر القيم في المجتمع الجاهلي
  - 3- بيان دور الشاعر في القبيلة.
  - 4- توضيح أهم القيم الاجتماعية التي ساهمت عند العرب بخروج بعض الشعراء عليها.

## **منهج الدراسة:**

سأتابع في هذا البحث المنهج المصفى الذي يعتمد على التحليل.

## حدود الدراسة:

العصر الجاهلي (150 قبل الإسلام).

## الدراسات السابقة

- 1- صورة المجتمع الجاهلي من المعلقت السبع، رسالة ماجستير، تقديم الطالب /الحسن الفضل علي، إشراف /الدكتور عبد المجيد عابدين، 1974-1975م، صفر-1395هـ.
- 2- مكانة الشاعر في المجتمع الجاهلي، رسالة دكتوراه، تقديم الطالب فتحي إبراهيم أحمد خضر، إشراف/الدكتور عبد النبي محمد علي، 2001م-1422هـ.

لقد تناولت هذه الدراسات صورة المجتمع الجاهلي، فأكفت من خلاله أن هناك سمة مشتركة للجاهليين ب مختلف مواقفهم وقبائلهم، مستنبطة تلك الدراسات من لشعارهم المتمثلة في المعلقات، كما حلت على أن ما يبين أيدينا من شعر جاهلي موثق به، يؤكّد على وجود مرحلة متقدّرة من العلاقات بين الإنسان والمكان الذي يعيش فيه، وهي علاقة تدل على وعي اجتماعي بمكونات وجوده.

تلقي هذه الدراسات مع بحثي في أن الشاعر له أثر كبير في تقرير نمط العلاقات الإنسانية، مما دفع علماءنا إلى أن يلتقنوا إلى تلك المكانة المرموقة، التي تبوأها الشاعر الجاهلي مرتبًا بقيم وأعرف فرضتها القبيلة على أبنائها.

لضافت الدراسة في أنها أطرت تقاليد وأعرف وقيم أثرت على الشعر والشاعر الجاهلي من خلال تأثيره بالمجتمع السيري والاجتماعي والاقصادي مما انعكس ذلك في شعره ونتاجه.

والي لله ترجع الأمور

الباحثة